الاجتماعيات - الأولى إعدادي

درس التربية على المواطنة 4 : العدل

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- مفهوم العدل ومبادئه
1-3/ الأنشطة
2-3/ ملخص الدرس
IV- القضاء المغربي وإسهامه في إقامة العدل
1-4/ الأنشطة
2-4/ ملخص الدرس
V- المحاكم المغربية
1-5/ الأنشطة
2-5/ ملخص الدرس
VI- خاتمة
VII- مصطلحات ومفاهيم
IIX- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. تعرف مفهوم العدل وتحديد بعض خصائصه.
2. وضع مفهوم العدل ضمن مبادئه وقواعده الحقوقية.
3. تعرف مواصفات وشروط القضاء العادل.
4. اكتشاف قضاء الأحداث، وتعرف بعض أنواع المحاكم الوطنية.

II- تقديم

يقوم القضاء على مبدإ العدل بين المواطنين، ولذلك تنص الشرائع الدينية والقوانين الوضعية على استقلال القضاء ووحدته.

- فما معنى العدل ؟
- وما هي المبادئ التي يقوم عليها ؟
- وما هي أنواع المحاكم المغرب ؟

III- مفهوم العدل ومبادئه

3-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : نص قرآني

اعْدِلُوا هُوَ
أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

سورة المائدة، الآية الكريمة: 8.

الوثيقة 2 : تعريفان

«يَقُومُ الْعَدْلُ عَلَى احْتِرَامِ حُقُوقِ الْآخَرِينَ، وَالسَّعْيِ إِلَى إِيجَادِ حُلُولٍ لِلنِّزَاعَاتِ تَأْخُذُ بِعَيْنِ الْاعْتِبَارِ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ».

التعلم من التجربة، "ستاينر"، 1993

«الْعَدَالَةُ حَدٌّ أَوْسَطُ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ... الْفِعْلُ غَيْرُ الْعَادِلِ: مِنْ حَيْثُ التَّفْرِيطُ يُعْتَبَرُ إِيذَاءً، وَمِنْ حَيْثُ الْإِفْرَاطُ يُعْتَبَرُ جُوراً».

"الفيلسوف اليوناني أرسطو"، الأخلاق إلى نيقوماخوس (بالفرنسية)، 1983، ص246

1. أستخرج من النصوص بعض خصائص مفهوم العدل.
2. أقترح تعريفا يجمع بين الخصائص التي استخرجتها.

الوثيقة 3 : نص

المادة 9 : لاَ يَجُوزُ اعْتِقَالُ أيّ إِنْسَان أَوْ حَجْزُهُ أَوْ نَفْيُه تَعَسُّفاً.
المادة 10 : لكُل إِنْسَان عَلَى قَدَم الْمُسَاوَاة التَّامّة مَعَ الآخَرِين، الْحَق فِي أَنْ تنظُر قَضيَّته مَحْكَمَةٌ مُحَايِدَةٌ، نَظَرًا مُنْصفاً وَعَلَنِيّاً، للفصل فِي حقُوقه وَالْتزَامَاته وَفِي أَيَّة تُهْمَة تُوَجَّهُ إِلَيْه.
المادة 11 (1) : كُل شَخْص مُتَّهَم بجَرِيمَة يُعْتَبَرُ بَرِيئًا إِلَى أَنْ يُثْبَت ارْتِكَابُهُ لَهَا قَانُونًا فِي مُحَاكَمَة عَلَنِيَّة تَكُونُ قَدْ وَفَّرَتْ لَهُ جَمِيعَ الضَّمَانَاتِ اللاَّزِمَة لِلدِّفَاعِ عَنْه.

من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948

1. أوضح على ماذا ترتكز المادة 9 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
2. أبين العلاقة بين العدل والقضاء في المادة 10 من الإعلان.
3. أستخلص من المادة 11 (1) "أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته"، وأبرز كيف يخدم ذلك العدالة بين الناس.

3-2/ ملخص الدرس

مفهوم العدل

العدل هو احترام حقوق الآخرين، والعمل على الفصل في النزاعات بين الأفراد والجماعات بكل نزاهة، حماية لحقوق المتقاضين لإشعار الجميع بمساواتهم أمام القانون، يكون القضاء نزيها حينما يجمع القانون التشريعي والأحكام الصادرة عن المحاكم بين العدل والنزاهة والمساواة بين الجميع دون أي تمييز، مع تقديم المساعدة القضائية للمحتاجين.

مبادئ العدل

يستمد العدل قوته من التعاليم الدينية، حيث يقوم العدل في الإسلام على المساواة بين المتقاضين لتمكين الضعفاء من حقوقهم، والاقتصاص من الأقوياء الجائرين، وكل من ادعى حقا فعليه الإدلاء بالبينة، وعلى القاضي المسلم أن يسعى لتحقيق الصلح بين المتقاضين دون مخالفة حدود الشريعة الإسلامية، أن كما الدستور المغربي ينص في الفصل 82 على استقلالية القضاء، تقتضي عدالة القضاء استقلاليته عن كل من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية حتى تكون الأحكام عادلة وبعيدة عن كل ضغط.

تنص القوانين الدولية على العدالة الاجتماعية

ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 دجنبر 1948 على ضرورة تحقيق المساواة بين سائر المواطنين أمام القانون، ولا يسمح باعتقال أو محاكمة أي مواطن حتى يثبت قيامه بما يخالف القوانين، وفي حال اعتقال أو محاكمة أي مواطن يجب أن يضمن له القانون حق الدفاع عن نفسه في محاكمة علنية وعادلة.

IV- القضاء المغربي وإسهامه في إقامة العدل

4-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : استقلال القضاء ضمان لإقامة العدل

الفصل 107: السُّلْطَةُ الْقَضَائِيَّةُ مُسْتَقِلَّةٌ عَنِ السُّلْطَةِ التَّشْرِيعِيَّةِ وَعَنِ السُّلْطَةِ التَّنْفِيذِيَّةِ.

الفصل 107 من دستور المملكة المغربية 2011

الوثيقة 2 : مفهوم العدالة

العدالة سلوك حياتي ينبثق عن قناعة معينة يلازمها الإنسان ويتصف بها فيسمى العدل.

فاروق حمادة، المنهج الأساسي في الجرح والتعديل، مطبعة المعارف الجديدة، 2003، ص 2

1. أبين مدى خدمة استقلال القضاء للعدل وأبرز العلاقة بينهما.

الوثيقة 3 : وحدة القضاء

«يَعْني مَبْدَأ وَحْدَة الْقَضَاء... خُضُوع جَميع الْمُتَقَاضين... بالنِّسْبَة للنَّوْع الْوَاحد منَ الْمُنَازَعَات لجهة قَضائيَّة وَاحدَة وَعَدَم تَعَدُّد جهَات الْقَضَاء عَلَى أَسَاس من اختلاف ديانة المتقاضين أو جنسياتهم».

ادريس العلوي العبدلاوي، التنظيم القضائي المغربي الجديد، 1975، ص 136.

1. أستخلص القضية الرئيسية التي يعالجها النص.
2. أذكر ماذا يترتب عن هذه القضية من خلال النص.

4-2/ ملخص الدرس

استقلالية القضاء

لتحقيق العدل بين المواطنين ينص الدستور المغربي على استقلالية القضاء عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، أي أنه لا يحق للبرلمانيين ولا للوزراء ممثلي السلطة التنفيذية التدخل في شؤون القضاء، أو عرقلة تنفيذ أحكامه، وذلك لحماية مصالح المتقاضين.

مجانية القضاء ووحدته

إضافة إلى الاستقلالية، يقوم القضاء في المغرب على مبدإ المجانية لضمان حقوق الطبقات الفقيرة أمام المحاكم، كما ينص القانون على وحدة القضاء وعدم التمييز بين المتقاضين على أي أساس ديني أو عرقي أو جنسي، وذلك لتحقيق العدالة وحماية حقوق سائر المواطنين، خصوصا إذا تحلى القضاة بالنزاهة المهنية.

V- المحاكم المغربية

4-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : خطاطة درجات التقاضي في المحاكم الوطنية

المحكمة الابتدائية: النظر في الدعاوى المقدمة إليها بصفة ابتدائية، مع حفظ حق الاستئناف

محكمة الاستئناف: البث في القضايا الجنائية والنظر في القضايا التي تم استئنافها.

صورة خارجية لإحدى المحاكم المغربية

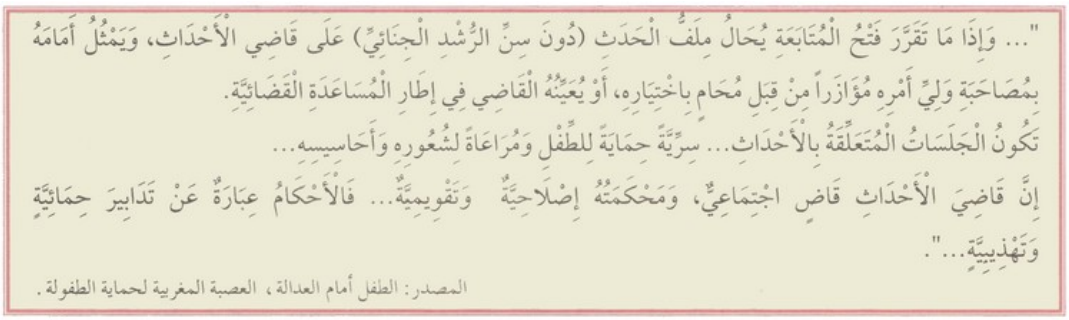


قضاء القرب: أحدث بموجب قانون رقم 42.10، بهدف تقريب القضاء من المتقاضين والنظر في الدعاوي الشخصية والمنقولة التي لا تتجاوز 5000 درهم (عوض محاكم الجماعات والمقاطعات)

قضاء الأحداث: ينظر في قضايا الأحداث (دون سن الرشد الجنائي: 18 سنة)، ويتم ذلك ابتدائيا في المحكمة الابتدائية، واستئنافيا في محكمة الاستئناف

1. أتعرف بعض أنواع المحاكم الوطنية وأميز بينها.

الوثيقة 2 : شهادة قاضية الأحداث



"... وَإِذَا مَا تَقَرَّرَ فَتْحُ الْمُتَابَعَةِ يُحَالُ مِلَفُّ الْحَدَثِ (دُونَ سِنِّ الرُّشْدِ الْجِنَائِيِّ) عَلَى قَاضِي الْأَحْدَاثِ، وَيَمْثُلُ أَمَامَهُ بِمُصَاحَبَةِ وَلِيِّ أَمْرِهِ مُؤَازَراً مِنْ قِبَلِ مُحَامٍ بِاخْتِيَارِهِ، أَوْ يُعَيِّنُهُ الْقَاضِي فِي إِطَارِ الْمُسَاعَدَةِ الْقَضَائِيَّةِ.

تَكُونُ الْجَلَسَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْأَحْدَاثِ... سِرِّيَّةً حِمَايَةً لِلطِّفْلِ وَمُرَاعَاةً لِشُعُورِهِ وَأَحَاسِيسِهِ...

إِنَّ قَاضِيَ الْأَحْدَاثِ قَاضٍ اجْتِمَاعِيٌّ، وَمَحْكَمَتُهُ إِصْلَاحِيَّةٌ وَتَقْوِيمِيَّةٌ... فَالْأَحْكَامُ عِبَارَةٌ عَنْ تَدَابِيرَ حِمَائِيَّةٍ وَتَهْذِيبِيَّةٍ...".

المصدر: الطفل أمام العدالة، العصبة المغربية لحماية الطفولة.

1. أعرف الحدث.
2. أحدد اسم المحكمة التي يوجد بها قضاء الأحداث.
3. أستخرج الأطراف التي تعمل بميدان قضاء الأحداث، وأبين دور كل منها.
4. أعبر عن موقفي من طبيعة الأحكام التي يصدرها قضاء الأحداث، وأبرر ذلك.

5-2/ ملخص الدرس

تتنوع محاكم الدرجة الأولى، وهي:

- محاكم الجماعات والمقاطعات التي تم إحداثها للنظر في القضايا البسيطة التي لا تتطلب تكوينا قانونيا عاليا، وهي تنظر في الدعاوي التي لا تتجاوز قيمتها 1000 درهم.
- المحاكم الابتدائية : تنظر في الدعاوى المقدمة إليها بصفة ابتدائية مع حفظ حق الاستئناف، كما تنظر في القضايا المستعجلة، وتقوم أيضا بدور النيابة القانونية في حق القاصرين والمحجر عليهم.

كما يتضمن الجهاز القضائي المغربي محاكم أخرى، منها:

- محاكم الاستئناف : تبث في القضايا الجنائية، كما تنظر بصفتها مرجعا استئنافيا في القضايا التي سبق للمحاكم الابتدائية أن أصدرت فيها حكما غير نهائي.
- قضاء الأحداث : ينظر في قضايا الأحداث، ويتم ذلك ابتدائيا في المحاكم الابتدائية، واستئنافيا في محاكم الاستئناف.

VI- خاتمة

يعتبر العدل عنصرا أساسيا في ضمان استمرار الأنظمة ودوام قوة المجتمعات وازدهارها.

VII- مصطلحات ومفاهيم

السلطة التشريعية

سلطة تتولى سن القوانين ومراقبة أعمال الحكومة (البرلمان).

السلطة التنفيذية

سلطة تسهر على تنفيذ القوانين التي يرتكز عليها تنظيم الدولة (الحكومة).

القانون التشريعي

عبارة عن فصول ومواد تسن الحقوق والواجبات وتنظمها.

المساعدة القضائية

خدمة تقدمها المحاكم للأشخاص المتهمين الذين لم يوكلوا محاميا للدفاع عنهم حتى لا تضيع حقوقهم.

IIX- تقويم التعلمات

الوثائق

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا، وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ، إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً»
سورة النساء، الآية 58

قال رسول الله (ص) : «إِنَّ لَهُمْ (الأئمة) عَلَيْكُمْ حَقّاً، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقّاً مِثْلَ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُوا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»
رواه ابن حنبل

الأسئلة

1. أبين قيمة العدل في الإسلام.
2. أوضح ما جزاء الإمام الذي لم يعدل حسب الحديث.
3. أبين موقفي من ربط الإسلام بين الحكم والعدل.